والشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع واقتصر وليت في ذلك
فتوى قدمت الى الحافظ ابي الفضل العراقي وكتب عليها انه وقع
في شرح الترمذي لابن العربي وانه لم يقف له على اسناد قلت مازال
في نفسي منه حتى رايته فيسرت به سرورا لم يعدله شيء لكنه في سالم
لا في صهيب فاخرجه ابو نعيم في الحلية عن محمد بن علي بن حبيش
عن احمد بن حماد بن سفيان عن زكريا بن يحيى بن ابان عن ابي صالح
كاتب الليث عن ابي لهيعة عن عيادة بن نبي عن عبد الرحمن
بن غنم عن عبد الله بن الارقم عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سالما شديد الحب لله لو لم
يخف الله عز وجل ما عصاه واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من
طريق الحافظ ابي بكر بن مردويه عن عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم
عن عبيد بن محمد بن يحيى بن فضاء عن سليمان بن داود الشاذكوني
عن يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن الجراح بن المنهال
عن حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غنم عن عبد الله بن الارقم
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
معاذ بن جبل امام العلماء يوم القيمة لا يحجبه من الله الا المرسلون
وان سالما مولى ابي حذيفة شديد الحب لله لو لم يخف الله لم يعصه
ما عصاه ص

ثم عالبا تلي الفعلية وفعل جزئيها الزمن مضيه
ولا تضام كون ذلك واقعا وقصد الاستمرار اجاء مضارعا
وقصد الاستحضار مثل بالي في غير ذا وقد تقضى ضدنا
شيء من اجل ان لو تدل على التعليق لزم منه عدم الثبوت
واستغنى ايلاؤها الجملة الاسمية فلا تكون جملة شرطها وجوابها

الفعلية

الاصلية وما ورد بخلافه فهو نادر ومؤول على اضمار فعل يفسره
ما بعده كقوله تعالى لو انتم تملكون وقولهم لو ذات سوار لطمتني
وقول الشاعر

اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

ويلزم كون فعليها اي الشرط والجواب ماضيين معنى ولفظا
لما تقدم من انها للتعليق في الماضي وقد يجيء مضارعا لنكت
منها تحقق وقوعه نحو ولو ترى اذ وقفوا على ربهم وهو مستقبل
قطعا بلو واذ وهما للمضي لتحقق وقوعه كذا قرروه فالتجوز
حيث في لو لا في الفعل وقرره الشيخ بهاء الدين بان المعنى لو رايت
في الماضي وانما اخبر عنه ماضيا وان كان مستقبلا لان من خبره
لا يخلف لجعل المخبر به كالذي وقع فلذلك وقع اني برايت ثم عبر
بترى رعاية للاصل ومنها قصد استمرار وقوع عدم الفعل
المعلق عليه في ماض ومتابعة وقت نحو لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم يعني ان عدم طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم
لهم مستمرة في الازمنة الماضية فان المضارع المثبت يفيد
استمرار الثبوت فكذا النفي والداخل عليه لو يفيد استمرار
النفي والامتناع ومنها قصد استحضار الصورة في قوله ولو
ترى وقصد استحضار صورة رؤية الكافرين موقوفين على
النار لان المضارع مما يدل على الحال الحاضر الذي من شانه
ان يشاهد كانه يتحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها
السامعون ولا يفعل ذلك الا بامر مهم بمشاهدته لغرابته
او فظاعته كما في قوله تعالى ارسل الرياح فتثير سحابا اتى
بالمضارع بعد الماضي لقصد استحضار تلك الصورة البديعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)